

تعليق على الرسالة الحادية عشرة

يتحدث المداوى في هذه الرسالة عن علاقته العاطفية الأولى والأساسية في حياته ، وهي تلك العلاقة التي كتب عنها قصته أو مقالته الوجدانية التي سماها « من الأعماق » ، وقد حاول المداوى أن يكتب القصة عدة مرات ، وكانت « من الأعماق » هي قصته الأولى ، كما كتب بعد ذلك قصة قصته أخرى هي « من وراء الأبد » وترجم عددا من القصص القصيرة عن اللغة الفرنسية ، كما كتب أيضا قصة « مدام ريكاميه » التي تعتمد على مادة واقعية من حياة المجتمع الفرنسي في القرن التاسع عشر والتي اقتبسها من بعض المراجع الفرنسية ، وقد أشرنا إليها في مقدمة هذا الكتاب . وهذه - فيما أعلم - كل محاولاته في هذا المجال وأقصد به مجال القصة .

نعود بعد ذلك إلى قصة « من الأعماق » التي يشير المداوى إلى بطلتها في هذه الرسالة ، إن هذه القصة - كما قال لي المداوى مرارا -